وعهد كل يوم لان فيه مصلحة الباطن والظاهر والمحمود من الماكول من نوع
ضرورة وعدة وشبع وفوق فالاكل بالضرورة للانبيا والعدة
للاتقيا والشبع للمتوكلين والقوت للمومنين وليس شي اضر لقلب المومن
من كثرة الاكل وهي مورثة القسوة وهيجان الشهوة والجوع ادام المومنين
وغدا الروح وطعام القلب وصحة البدن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ملا ادمي وعا شر من بطنه حسب ابن ادم اكلة يقيم صلبه فان كان لا
محالة فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وقال داود صلم لو كل لقمة
مع الضرورة اليها احب من قيام عشرين ليلة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا وقال النبي صلى
ويل للناس من القبقبين البطن والفرج وقال عيسى روح الله صلى
ما مرض قلب باشد من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من نقص الجوع
وهما زماما الطرد والخذلان قال بعض العلما ما زاد على ثلث
البطن فهو اسراف قال الغزالي رحمه الله تعالى (فايده) نصف مد يعني بالبوم والله
انتهى ولنرجع الى ذكر اعضا الراس التي لاجلها وضع هذا الكراس

فصل ولنبدا بذكر القلب لانه الامير الذي اذا صلح صلحت سائر
محسن ذكره كما حسن ذكر البطن لما يفرع عليه والجوارح شجون والقلب
فنون وانواع ممحو للراغبين ما يرجون وكان البداية بالقلب اولى
لكن القلب ما حوى البطن ولهذا تاثير في قسوته وتغيره والامر قريب
ثم عليك بتطهير قلبك من الرياء والكبر والرياء والعجب والحسد والحقد

والغل وبعقده كل العقد وبعهده كل التعهد فانه موضع نظر الله تعالى
وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد
كله الا وهي القلب وقال التقوى هاهنا التقوى هاهنا يشير الى صدره
ثلاث مرات فانظر الى اشارات الحضرة المذكورة ثلاث مرات الى هذا
الامر واجتهد في تطهيره كل التطهير وشمر لصلاحه كل التشمير
فبه يقع صلاح اعضائك السبعة ان شا الله تعالى فمن جناياته العظيمة
الكبر وهو اول معصية عصي الله تعالى بها كما قال الامام المهدي رضي الله
عنه في قصيدته التي سماها الناصحة للمذكرين والفاضحة للمتكبرين

وكبر عظيم وهو اعظم زلة ومن اجله الباري ابليس اغوى

والكبر هو نتيجة استعظام النفس وما يل كوا سبع علية واشرعية عن / را
الكبر منها وكيف يستعظم نفسه من هو كما قال مولانا علي كرم الله وجهه
اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك حامل العذرة وقال
الاحنف بن قيس عجبا لابن ادم يتكبر وقد خرج من مجرى البول مرتين
وقال الحسن العجب لابن ادم يغسل الخراء بيده كل يوم مرتين وهو يتكبر
يعارض جبار السموات قيل وقال اردشير بن بابك ما الكبر الا فضل
حمق لم يدر صاحبه اين يذهب به فصرفه الى الكبر قال الماوردي وما
اشبه ما قال بالحق وللتلمي الغاصة تعالى حيث يقول

ما بال من اوله نطفة يا عجبا للناس لو فكروا وحاسبوا انفسهم ابصروا
وعبروا الدنيا الى غيرها فانما الدنيا لهم معبر

Copyright © King Saud University